

سلسلة الطرائق التعليمية التعلّمية

Series of teaching-learning methods

د. إيمان ياسين حسين (*) Dr. Iman Yassein Hussein



ضمن سلسلة الطرائق التعليمية التعلّمية، تعرّفنا على طريقة الاستدلال التعليمي ضمن العدد السابق، وسنتعرّف ضمن هذا العدد على طريقة تعليمية تعلّمية مُعتمدة في العمليّة التعليمية التعلّمية وهي طريقة عصف الأفكار أو العصف الذهني.

❖ تعريف طريقة عصف الأفكار أو العصف الذهني

عصف الأفكار طريقة تعليم وتعلّم تقضي بالطلب من المتعلّمين (كامل الصف)، التعبير العفويّ عن موضوع معيّن: قول كل ما يتبادر إلى أذهانهم عنه، تحرير الأفكار اللاواعية، وبعث نقاط التقارب المحتملة، من خلال مزاجية الأفكار، التّجديد في رؤية المفهوم المطروح، وكسر التّرتيب المعتاد للأفكار⁽¹⁾.

تجدر الإشارة إلى أنّ طريقة عصف الأفكار أو العصف الذهني تُعتبر مقدّمة لطرائق تعليمية تعلّمية أخرى كالنقاش وغيرها.

❖ خطوات طريقة عصف الأفكار أو العصف الذهني

1. طرح المعلّم موضوعًا معيّنًا.
2. طلب المعلّم من المتعلّمين التعبير عن الموضوع بعبارة أو عبارات، ومن المهم جدًا تحفيز المتعلّمين على تقديم أكبر قدر ممكن من العبارات والأفكار.
3. تّدوين العبارات كلّها على اللوح.
4. تصنيف العبارات والأفكار ضمن مجموعات، والكشف عن العلاقة بينها.
5. الكشف عن المسألة والحل، وتوليد أفكار جديدة.

* دكتوراه في الجغرافيا - الجامعة اللبنانية - منسقة وحدة الاجتماعيات في ثانوية المهدي «عج» شاهد - مدربة في المجال التربوي.
Doctorate in Geography - Lebanese University Coordinator of the Social Studies at Al-Mahdi Shahid High School
-Educational trainer. Email: dr.imanhussein5@gmail.com

- ❖ أهداف اعتماد طريقة عصف الأفكار
8. إدخال نوع من التسلية ضمن الحصّة التعليمية، لذا تُعتبر من الطرائق النّاشطة، حيث أنّها تُسهّم في جعل الصّف أكثر حيويّة وحماساً.
9. التّقليل من الخمول الفكري للمتعلمين.
10. الإسهام في التّدريب على التّفكير الإبداعي.
- ❖ نماذج طريقة عصف الأفكار أو العصف الذّهني
- تتعدّد التّماذج التي تعتمد طريقة العصف الذّهني، ومن هذه التّماذج:
1. نموذج خريطة العقل (Mind mapping).
 2. نموذج الكتابة الدّماغية (Brainwriting).
 3. مخطّط اللوتس (Lotus Diagram).
 4. تقنيّات العصف الذّهني العكسي (Reverse brainstorming techniques).
 5. تقنيّات جولة روبن للعصف الذّهني (Round Robin brainstorming techniques).
 6. نموذج الثّمانيات المجنونة (Crazy Eights).
 7. مصفوفة ترتيب الأفكار (Idea prioritization matrix).
1. تفعيل دور المتعلّم في المواقف التّعليمية.
2. تحفيز المتعلّمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معيّن، من خلال البحث عن إجابات صحيحة أو حلول ممكنة للقضايا التي تُعرض عليهم.
3. اعتياد المتعلّمين على الاستفادة من أفكار الآخرين، وتطويرها.
4. تعلّم التّلامذة القبول واحترام الفروقات الفرديّة، وتقبّل الرّأي الآخر.
5. توفّر فرصة للتّلامذة لمشاركة أفكارهم وتوسيع معرفتهم من خلال أفكار زملائهم.
6. التشجيع على الإبداع، وتوليد أفكار مبتكرة.
7. تشجيع المتعلمين على مشاركة أفكارهم وآرائهم، بدلاً من الاستماع والملاحظة فقط، وجعلهم يشعرون بقيمة أفكارهم.

الهوامش

1 - عواضة هاشم، بناء المناهج التّعليمية وتقويمها، مركز التّأليف والنّشر، 2020 صفحة 287.